

محاضرات السيرة النبوية 2- لفضيلة الدكتور صالح الصاوي - حلف

الفضول

صالح الصاوي

بيتكلموا لغة عربية فقط العدل قيمة مطلقة وليس قيمة نسبية هم حاولوا يعبروا عن هذا المعنى بيشيروا الى العدالة بفتاة عاصمة العينين الشعار بتاعهم. يعني العدالة عميا ما لهاش دعوة - 00:00:00

انت احمر انت ابيض انت اسود انت كذا. لكن على كل حال ان العدالة عندنا بصيرة وليس عميا. لكن هذا فقط يعني تعبير للدلاله على ان قيمة العدل من القيم المطلقة - 00:00:17

نعم كونوا قوامينا بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقررين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا - 00:00:35

تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى الظلم ظلمات يوم القيمة الملك يدوم مع العدل ولو كانت الدولة كافرة ولا يبقى مع الظلم ولو كانت الدولة مسلمة فتلک بيوتهم خاوية بما ظلموا - 00:00:54

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدا فالظلم اخره يأتيك بالندم تنام عيناك مظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم ضع الى الله لم تنم. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - 00:01:17

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم افئتهم هواء. لقد كان حلف الفضول واحه في ظلام الجاهلية. واحه خضراء في وسط صحراء يعني قاحلة لان الارض لم تخلو من بعض البقع المضيئة والمنيرة حتى عندما خيمت عليها - 00:01:41

الزلمات واطبق عليها الكفر والشرك لم تخلو من بعض البقع المضيئة من النور انسان فيه رصيد الفطرة جواه. الفطرة حاجة والصبغة شيء اخر الفطرة الشخص مفصول على محبة الخير وعلى محبة النور والعدل والانصاف والايمان والتوحيد. الصبغة - 00:02:11 عندما تستقيم على امر الله سبحانه وتعالى فتحتتحول المحبة الى واقع. الشخص قد يحب الرحمة لكنه وليس برحيل. ففطرته تدعوه الى محبة الرحمة. لكن نفسه الامارة بالسوء تحمله على القسوة - 00:02:39

انسان قد يحب العدل لكن نفسه الامارة بالسوء تحمله على الظلم فيظلم. ليس بالضرورة ان من احب شيئا استقام عليه. لكن عندما يستقيم عليه يكون اصطبغ بها صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - 00:02:58

نفس البشرية مجبولة في الاصل على محبة النور والخير والحق والتوحيد. تأتي على الفطرة تطمسها الزلة والبلطجية والشبيحة لقد تعرضوا لعمليات تشويه شوهت جمال الفطرة ونقاها فانطمص بريقها وانطفأ شعاعها. لكن الاصل في اعماق النفس البشرية - 00:03:20

التطلع الى الخير والى محبته ومن ثم لاحز الائم ما حاك في صدرك في معيار جواك بيقول لك ده صح وده غلط ونفس وما سواها فالهمها ايه؟ فجورها وتقواها عندما تفجر تعلم انها فجرت. عندما تظلم تعلم انها زلت. حابب تعمل لك الار من جواك - 00:03:48

بتعمل جرس داخلي عندك ومن اجل هذا يعني كثير من الناس عندما يظلمون وخاصة اذا كان الظلم متعديا لم يلزم نفسه فقط بل تدعى ظلمه الى غيره احيانا لو الفطرة لسه على اصل نقايا بيعيش متعزب - 00:04:18

وتأتي الامراض النفسية والاكتئاب والعقد عنده مشكلة من جواه. لان لله واعظا في قلبه لم يستطع ان يخدعه بيحکوا قصة واحد

وماشي كان صدم طفل صغير اوه ولد طفل صغير والده بعنه الساعة اتناسنر في الليل يشتري حاجة كل دقات السيارة فصدم الطفل ده وعدي ومشي وما حدش - [00:04:41](#)

والجريمة يعني قيدت ضد مجهول. الراجل ده قاعد عشرين سنة لم يهنا لا بطعم ولا بشراب ولا بمنام. ولف على اطباء النفسيين وعلى العالم وفي الاخر قالوا له لما عرفوا القصة قالوا له رح ادفع دية هذا الولد ووصلها لهم بطريقة غير مباشرة - [00:05:09](#)

يعني علاجك منذ انت عملت عملية وزنت ان عين الله لن تراك. امشيت لكن لله واعظ في قلب كل مؤمن وخزانات النفس اللوامة ظلت تجلده طوال عشرين سنة والكابة والامراض النفسية تلاحمه وتضيق عليه وتقض مضجعه - [00:05:29](#)

هل وصل لاهل هذا الولد دية. انت ما قتلتوش عامدا. انت قتلته قتل خطأ. والقتل خطأ فيه ايه؟ دية رينا جعل جبر لهذا الخطأ ان تقدم لي وصلهم الدية بطريق غير مباشر عشان ما تعملش مشكلة يعني - [00:05:57](#)

وفعلا لما فعلت كده يعني تنفس بعد عشرين سنة من الالام والمعاناة والعقاب النفسي القاتل. فالهمها فجأة دورها وتقوتها. عندما تفجر تعلم انها فجرت عندما تتقى تعلم انها اتقدت. اللائم ما حاك في صدرك او ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع - [00:06:14](#)

اعليه الناس في حلف الفضول كان واحدة حلوة جميلة في زلمات الجاهلية وصحرائها القاحلة والجاهلية لم تخلو من من بعض هذه البقع المضيئة. كان فيها رصيد من الفطرة باقي اللي بيخللي واحد - [00:06:41](#)

زي عنترة يعني يقول واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يواري جاري مأواها يعني هو يرى ان استطالة النزد الى حلية الحار او الى بنت الجيران من قسى ومسلبة - [00:07:04](#)

وحسنة ودناءة وحقاره. فكان يفتخرا ويقول نعم واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يواري جاري مأواها الكرم اذا كان موجود الكرم خصلة ايمانية جميلة مش مجرد جدعننة فقط. هو جدعننة اه في باب الاخلاق الاساسية النوع - [00:07:26](#)

ايضا طاعة لله وعبودية له. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه من القصص اللي هو التي حولوها الى شاعره واحد بيقول لك وطاوي ثلاث يعني قاعد تلت تيام معندوش اكل عاصي بالبطن مرمل ببيداء صحراء لم يعرف بها ساكن الرسول قعد شخص قعد تلت تيام - [00:07:52](#)

السحرة ما عندوش اكل طاوي ثلاث عاصي بالبطن مرمي مفتقر ببيداء لم يعرف بها ساكن الرسم نعم ثم قال وافرد في شعب عجوز ازاعها ثلاثة اشباح تخالهموا بهما. وخالفوا في البيت في الخيمة. واحدة ست عجوزة - [00:08:23](#)

وتلت اطفال لا اكل ولا شرب ولا مرعى حتى تخيلوا كأنهم يعني ناسفين زي صغار الضأن والماعز كده نعم حفاة عراة ما اغتبوا خبز ملة ولا عرفا للبر مذ خلقوا طعما. من ساعة ما خلقهم ربنا بس لم يذوقوا طعم الخبز المصنوع من - [00:08:47](#)

قمح يبقى خبز كوييس يعني طب ايه اللي حصل؟ بيقول لك رأى شبحا وسط الزلام رأى شبح وسط الزلام فراعه. نعم. فلما بدا ضيفا تشرم واهتم وقالها يا رباه ضيف ولا قرا بحقك لا تحرمه في الليلة اللحمة. ياه! ضيف وما فيش اكل! ما فيش لحمة ما فيش كزا. ضيف ولا قراب حق - [00:09:14](#)

تلك لا تحرمه في الليلة اللحم تعال اسمع فقال ابنه لما رأه بحيرة ايا ابته اذبحني ويسر لهم طعما اذبحني ويسر لهم طعنه ولا تعتمد بالفقر عل مريدنا يظن لنا مالا فيوسعنا ذما - [00:09:38](#)

يقول لك فروي قليلا ثم احجم برهة وان هو لم يذبح فتاه فقد هم بقايا الفطرة الموجودة ان الحر لا يغدر والحر لا يسرق والحر لا يزني. اوتنزي الحرية يا رسول الله؟ اوتسرق الحرية يا رسول الله - [00:10:00](#)

لم تخلو الجاهلية احنا بنقول الكلام ده عشان لان احنا حولنا جاهلية ايضا. ما هو الجاهلية ليست فترة فقط من الزمان. الجاهلية حالة نفسية ترفض الالهتداء بهدي الله. الجاهلية وضع سياسي يأبى - [00:10:23](#)

حاكمها الى شريعة الله حالة نفسية ترفض هدي الله حالة سياسية ترفض التحاكم الى شريعة الله عز وجل. فاحنا مولانا جاهلية واسعة واحنا عبارة عن نقطة في وسط بحر كبير - [00:10:41](#)

لكن لما نعرف ان حتى الجاهلية لا تخلو من بقع مضيئة لا تخلو من بقايا فطرة فنقدر نستجيش هذه البقايا وننميها ونوقظها ونتعامل

مع اصحابها على اساسها المشتركة من الخير العام وتعاونوا على البر والتقوى. بروتوكولي من اي جهة خرج. مش ضروري بروتوكولي من

- 00:10:58

فقط النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم قم ايها اتكلم عن مين على مشرف مكة مش على مجموعة من المسلمين تانيين. والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات

- 00:11:26

للله الا اعطيته. يعني اي خير يدعوني له. فيه تعظيم من شعائر الله. وان بقوا على الكفر وان بقوا على الشرك. وان بقوا على عبادة غير الله. اذا قدم من الخير العام نتعاون على اساسه ولا حرج - 00:11:52

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين. وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اه بيحکوا ان كان في يعني فندق في المانيا كان مكتوب ايديه لافتة كده اذا لم تتم هذه الليلة - 00:12:06

وشعرت بقلق فلا تهم اسرتنا ولا فرشنا فان فرشنا وسيرة. انت عندك انت مشاكل عندك مزال م جواك. اوعى تقول ان الفندق وتعبان ولا الفرشة ما كنتش مريحة ان فرشنا وسيرة، ان اسرتنا مريحة - 00:12:39

اذا شعرت بالقلق في هذه الليلة ففتحت في نفسك عن اسباب هذا القلق لا تهم اسرتنا ولا تهم فرشنا ولا تهم المشكلة جواك مش عندنا اللهم اهدنا يا رب سواه السبيبة. وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين - 00:13:00

من يعني الدروس المستفادة من حلف الفتون جواز التعاقد على مشتركة من الخير العام مع اي جهة والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم ايها. اذا تواضع - 00:13:23

عالم على ان يجتمعوا في مؤسسة او منظمة يعتضرون على يد الزالم وتقف في في وجهه وتنصر المظلوم وتشد ازره طبعا الكبد ده جميل على مستوى التنظير والكتب الواقع ان هذه المنظمات تحكمها اهواء وتحكمها شياطين وتحكمها كذا وكذا لكن على الاقل -

- 00:13:48

على مستوى التنظير على مستوى الاطار النزري الفكر جميلة مقبولة ان يتواافق فريق من الناس مجموع من الناس على ان يتعاونوا على مشتركة من البر العام او الخير العام كما حدث مع اصحاب الفضول - 00:14:08

ان انهم توافقوا على نصرة المظلوم والضرب على يد الظالم. وان يكون هذا الى الابد. ويذكر في يعني على سبيل التوثيق لهذا المعنى والاقرار له ولو دعيت به في الاسلام لاجبت ده - 00:14:28

يبفتح افاق امكانية التعاقد والتعاقد مع غير المسلمين لتحقيق مصلحة مشتركة ولتحقيق خير عام ينفع به الفريقيان المسلم ليس مغلقا منطوياما متقوقا لانه صاحب رسالة يريد ان يبلغها الى العالم. فهو يحتاج الى الخلطة - 00:14:48

من اجل ان يصل الى الناس ليبلغهم رسالات الله عز وجل. وبيحثك معهم يحتاج الى تعاون يحتاج الى تعاقد على على بر على امن على سلام على تعايش ليكون الجو الایجابي المواتي الذي يتمكن معه من تبليغ - 00:15:13

رسالة الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسبيا. من اولى احبابي ان تحدس هذه التعاقدات في اطار جماعة المسلمين. ان احنا نجتمع مجموع من الناس نعمل مسلا - 00:15:33

هيئة اغاسة ونختصص في جانب من الجوانب في عمل من الاعمال ونعمل تنظيم لهذا الاجتماع له رأس وله مجلس وله قواعد وله دستور تور وله كذا وكذا جائز. التعاقد على عمل من اعمال الخير مشروع - 00:15:53

وتنتزيم هذا الاجتماع والاتفاق على رأس يقدم وعلى قواعد تحكم وعلى معالم تضبط لا حرج في ذلك. لكن لابد من معالم حتى لا ننحدر الى مستنقع التحرب الممقوت. التعصب الحزبي. يعني اولا لابد ان يكون هذا - 00:16:13

ليس موجها ضد فريق اخر من المسلمين لا ينماز به حاكم شرعى ثبتت شرعيته باقامته للدين ما عملش تنظيم سري داخل كيان اسلامي موجود. لا واعملوا سره. ما انا اعمله في - 00:16:39

عن واسجه عند اجهزة الدولة. يعني يعني لا تكون هذه لا تكون هذه التجمعات كانها جيوب مغلقة او جزر منعزلة داخل جسد

الامة. لما تكون منفتحة وواضحة يعني الهدف واضحة المعالم تعمل في النور على - 00:16:53

على على ملأ من الناس وعلى مسمع وعلى مرأى منهم جميعاً مشروعية التعاقد على عمل من اعمال الخير وتنزيم التعاقد على هذا والالتزام الطاعة لمقدم فيه وضع قواعد وملامح ومعالم تحكم هذا العمل امر مشروع جائز ولا حرج فيه. ان تتعاقل مع بعض غير المسلمين على - 00:17:15

هذا النبي عليه الصلاة والسلام تعاقد مع اهل مكة يوم الحديبية على وضع الحرب عشر سنين وان ان الناس تقلبون في اسفارهم سالمين وكذا ما تضمنه عقد صلح الحديبية من شروط. وقال تعالى - 00:17:41

يعني فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يعني الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ولم ينقصوكم شيئاً ولم يزاهر عليكم احداً فاتموا اليهم عهدهم الى مدتكم ان الله يحب المتقين وهذا التعاقد - 00:18:01

اذا اردت ان تنقضه لانك لانك لمحت خيانة لأد الناس مش شغالين مزيوط ده بيتآمروا من الخلف لا تبادر الى نقضه خفية واما تخلف من قوم خيانة فانبذ اليهم - 00:18:23

على سواء ان الله لا يحب الخائبين تعلمهم انك قد نقضت عقدك معهم بسبب كيت وكيت وكيت. زي مسلا ايه آآ سحب السفرة في وقتنا الحالي والغاء التمثيل الدبلوماسي وهكذا خلاص. ده اعلان ان ان العلاقات الدبلوماسية انقطعت - 00:18:45

لان في جملة من المشكلات والخيانات او التآمرات او نحوها ادت الى قطع العلاقات السياسية او قطع العلاقات الدبلوماسية. يعني لابد ان يكون هذا على ملأ وعلى مرأى ومسمع سيدنا معاوية كان بينه وبين يعني الروم - 00:19:11

مدة عهد هدنة على توقيت معين فزحف بجيشه عشقوه قريب من الحدود قبل انتهاء المدة. عشان اول ما تنتهي يهجم فسمع واحد على ناقة يقول الله اكبر وفاء لا غدر وفاء لا غدر - 00:19:29

لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشن عقدة ولا يحلنها حتى يتم اليهم عهدهم الى مدتكم او ينبذ اليهم على سواء - 00:19:51

اللي بينا انتهى خلص فتراجع الى الى الخلف والتفت فاذا هو بعمرو ابن عبسة احد اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا ربنا - 00:20:10

هذا مين بمناسبة الحديث عن تحالفات الدولية يعني وجواز ان ان يتعاون المسلمون معها وان يستفيدوا منها وان يكون طرفاً فيهاطبعاً هذا محظوظ بقواعد الا تتضمن شروطاً فاسدة تلزمها بخلاف ما تقتضيه - 00:20:34

يعني مؤتمرات السكان مثلاً نزمنتها الامم المتحدة وسوقتها على مستوى العالم وارادت ان تستخدم سلطانها من اجل ان تدرج كل دولة في في دساتيرها وفي قوانينها تتضمن مفاهيم مدمرة مفاهيم مدمرة. يعني اولاً عدوان على مفهوم الاسرة. ثم يريد تسويق هذا عالمياً. الاسرة بتتكون من اتنين - 00:21:04

بصرف النزد هم الاتنين دولاً من الرجال او من النساء او واحد وواحدة ما تفرقش والتأكيد على هذا المعنى اعادة النزد في هيكلة الاسرة. ماذا تعني كلمة اسرة؟ لأننا ما نقدر ندخل في حاجة فيها هذا المعنى - 00:21:34

الذى يتذكر لقيمة ايمانية واسلامية اتفقت عليها الملل السالات السماوية قاطبة عندما يقال الفصل بين الجنس وبين الزواج والانجاب. الجنس حاجة والزواج والانجاب حاجة تانية يعني حق ممارسة الجنس خارج الزواج. ولا يلزم ان يكون المقصود به الانجاب - 00:21:54

واعلاء قيمة الحرية الجنسية تصدير هذا الثقافة الى العالم لكي يضمنه في دساتيره وفي لا تستطيع لأن عندنا معالم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبلاً. ائتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواحكم. بل - 00:22:24

انتم قوم عادون فتحريم الشذوذ تحريم الزنا وتحريم الشذوذ بين الرجال والرجال وبين النساء والنساء. معلم من المعالم الكبرى مشترك اساس بين الرسالات السماوية قاطبة لم يبح الشذوذ في شريعة قط - 00:22:49

لما لم يبح الزنا في شريعة قط. دعوة الى حرية اجهاض مسلا آآ احنا عندنا قواعد تحكم هذا محرم قطعاً اذا نفخت الروح بل حتى ولو

ثبت او اكتشف ان هو مشوه ان الجنين مشوه وتشويه بلغ وهيلخبط حياة يعني والديه - [00:23:11](#)

لكن اذا اكتشف بعد مضي اشهر ليس امامك من حيلة الا ان تستعين لامر الله عز وجل. وان ترضى قصائه وقدره اصبح نفسها تتمتع بالحق في الحياة. وليس لاحد ان يعتدي عليها. ولان يسلبها هذا الحق الا في حالة واحدة - [00:23:36](#)

لانقاد امه. اذا اتعارض حياته مع حياة امه. في هذه الحالة لا يضحي بالاصل من اجل الفرع بل يضحي بالفرع من اجل الاصل اذا حدث تعارض بينهما. اما في غير هذه الحالة لا يمكن ان يسمح بالاجهاض بحال من الاحوال - [00:23:58](#)

فعندما تتضمن بعض المواثيق الدولية او بعض المؤسسات والجمعيات والهيئات الدولية. ما ينافي شريعتنا وما وينافي ديننا بل بل ان هذا ينافي كل شريعة سماوية باقية او منسوبة سواء شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهي الشريعة الوحيدة الباقية او منسوبة ما سبقها من شرائع فان هذا الذي يتحدثون عنه لم - [00:24:18](#)

في شريعة قط ولم يأت حله في كتاب انزله الله او على لسان نبي ارسله الله عز وجل اللهم اهدا يا رب سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. فالمعنى من هذا كله ان احنا نستفيد - [00:24:44](#)

من حلف الفضول الذي عقد قبل البعثة بحوالي عشرين سنة. وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في الاسلام يعني له ومثنيا عليه ومؤكدا انه لو دعي بمثله في الاسلام لاجاب بيفتح امامنا افق. للتعاون المشروع مع غير المسلمين - [00:25:04](#)

في مشتركات الخير العامة التي توفر مناخا ايجابيا طيبا لتبلیغ رسالات الله عز وجل ونشر دعوته وان يتقلب الناس في اسفارهم امنين. وان يحدث بعضهم بعضا من غير خوف ولا توجس ولا ريبة ولا حذر. كل هذا مما - [00:25:30](#)

تفاد من حلف الفضول الحديث موصول حول محطة اخرى من محطات السيرة المباركة في الاسبوع قادم ان شاء الله وفقني الله واياكم وشكرا لكم. وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:52](#)

- [00:26:12](#)